[154] الحاصلة بعد الفحص، وقد ذكر صاحب مجمع البحرين ثلاثة معان للنظر: 1 ـ مشاهدة الشيء 2 ـ التدقيق في الشيء بواسطة العين 3 ـ التفكر للحصول على العلم أو الظن(1). أما صاحب لسان العرب فقد شرح النظر بأنه المشاهدة، بالعين والثاني المشاهدة بالقلب، والمفيد أنه استشهد بعد ذلك بحديث للرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) حيث قال فيه: "النظر الى وجه العالم عبادة"، وفي تفسير هذا الحديث ينقل عن ابن الاثير أنه قال: معنى الحديث هو أن الناس حينما كانت أعينهم تقع على علي (عليه السلام) كانوا يقولون: "لا إله إلاّ ا ما أشرف هذا الفتى لا إله إلاّ َ ا ما أعلم هذا الفتى..."(2). * * * جمع الآيات وتفسيرها: بعد أن أشارت الآية الاولى الى المصير المؤلم لبعض الامم السالفة قالت: (لَقَدْ كانَ في قصَصِهِم عِبْرَةٌ لأُولي الأَلباب) فالتفكير في مصير هؤلاء يُعد الاسلوب الأَمثَل لأُولي الالباب لمعرفة عوامل السعادة والتعاسة، وتمييز طريق الهلاك عن طريق النجاة. * * * والآية الثانية خاطبت الرسول قائلة: (فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلّهُم يَتَفَكّرُون)وهذا يدل على أن البيان الصحيح لتاريخ السالفين موجب لصحوة الأفكار

_____ 1 - مفردات راغب مادة نظر. 2 - لسان العرب الجزء 5 مادة نظر.